

# 81 شرح كتاب العقيدة الواسطية - فصل في الإيمان

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:39](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني ترجعون مرة ثانية لمواصلة السير في هذا الطريق العظيم - [00:00:56](#)

والذي بدايته من حين ان دخلت في ونهايته النهاية من هذه الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:01:29](#)

فهذا طريق عظيم من اعظم الطرق التي يسهل الله وييسر فيها للعبد الطريق الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها لكن هذا الطريق يحتاج يا اخوان الى صبر ومصابرة - [00:01:57](#)

واذا صدق واخلاص مع الله عز وجل والى جد واجتهاد ومثابرة فالامور العالية تحتاج الى اسباب غالية كل هذا بعد توفيق الله عز وجل الذي هو الاصل فالموفق من وفقه الله لسلك هذا الطريق والثبات على هذا الطريق والاستمرار - [00:02:21](#)

على هذا الطريق وما حجتنا يا اخوان العلم الشرعي كل واحد منا بحاجة الى قدر من العلم يعرف به ربه يعرف به فيعظم الله عز وجل ويعبده على بصيرة الله يا اخوان بالثبات على الطريق - [00:03:01](#)

والحرص على حضور هذه المجالس مجالس الذكر فهي مجالس عظيمة يا اخوان ولاهها مكانة وقدر ورفعة العلم يا اخوان عبادة عظيمة لله عز وجل من اجل العبادات واعظمتها لذا فانه يحتاج الى مجاهدة للنفس - [00:03:41](#)

الناس تضعف احيانا ومشاكل الدنيا ترد على الانسان وتتكاثر عليه فاذا وفق لترتيب وقته والنظر في اعماله ونظر الى ما هو الاولى والاهم فيها فاتنا به فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا بد - [00:04:20](#)

مع هذا ان يحصل شيء وان يخرج بنتيجة وفائدة العلم يا اخوان يحتاج طويل والى صبر الشافعي رحمه الله سجل خبرته وفي طلب العلم في بيت حين قال اخي لن تنال العلم الا بستة سأنبئك عن تفصيلها بياني - [00:04:59](#)

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ويشهد استاذ وطول زماني طول الزمان يا اخوان هو اهمها وهو اشدها لان الطريق طويل واذا كان الطريق طويلا فانه يتقطع على السالكين ولا يثبت فيه - [00:05:40](#)

الا من اعانه الله ووفقه وسدده نسأل الله الاعانة والتوفيق والهدى والسداد كان من اخر ما اخذناه يا اخوان قبل رمضان قوله اهل السنة والجماعة في باب القدر عن الرب سبحانه وبحمده - [00:06:09](#)

بين المؤلف رحمه الله ونهج اهل السنة والجماعة في القدر وذكر انا له درجتين وكل درجة لها مرتبتان وانما قسمه الى درجتين رحمه الله لان الدرجتين الاوليين قبل العمل والاخرين - [00:06:36](#)

مع العمل الدرجة الاولى تتضمن كما قيل مرتبتين فما هي مرة القدر يا اخوان او درجاته هي اربعة من يذكرها العلم الكتابية. اي نعم. المشيئة الخلق. اي نعم اذا هما درجتان درجة سابقة للعمل ودرجة - [00:07:03](#)

مع العمل وكل درجة لها مرتبتان وهذي المراتب الاربعة جمعها بعضهم في بيت حين قال كتاب علم كتابة مولانا ومشيتته خلقه وخلقته

وهو ايجاد وهو ايجاد وتكوين. احسنت فمذهب اهل السنة والجماعة اذا - [00:07:37](#)

الايمان بان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. جملة وتفصيلا وانه كتب ذلك في اللوح المحفوظ وان ما شاءه ربنا كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق كل شيء - [00:08:02](#)

سواء ما يتعلق بافعال العباد او غيرها هو خالق الاشياء اعيانها واوصافها والادلة على هذا في الكتاب والسنة جلية واضحة بين خلف في هذا الاصل يا اخوان طائفتان وكنت خائفة انقسمت ايضا الى - [00:08:23](#)

وطائفتين تقريبا فالطائفتان اللتان خلفتان في هذا الاصل ما هما الجبرية والقدرية. نعم القدرية والجبرية والقدرية هم من الطائف التي خرجت في عصر متقدم في عهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:08:55](#)

معبد الجهني في البصرة وغيلان دمشقي وكان قولهم في غاية الانحراف والتطرف ولهذا كفرهم السلف رحمهم الله. لانهم منكرون المراتب الاربعة ينكرون علم الله عز وجل وينكرون الكتابة مع انها - [00:09:18](#)

في القرآن الكريم اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصى الم تعلم ان الله لو ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:09:43](#)

تعلمون ان الله على كل شيء قدير وان الله بكل شيء علما ومع ذلك انكروا ولا قوة الا بالله علمه بافعال العباد وكتابته في اللوح المحور لكن هذا المذهب لم يصمد ابدا - [00:10:10](#)

سرعان ما انهار وتفتت شاعت بعضهم طائفة اخرى ها يا اخوان ما مذهبهم نعم هم لا القدرية. اثبتوا فقط العلم والكتابة. اثبتوا العلم والكتابة ونفعوا المشيئة والخلق المشيئة ما تخفاكم يا اخواني وكذا الخلق - [00:10:31](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فمن شاء اتخذ الى ربه ما ابي منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة كما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان ابرها - [00:10:56](#)

نعوذ بالله من الخذلان وهنا رد عليهم الشافعي وغيرهم من بكلمة واحدة عبارة واحدة فقط احد يذكرها يا اخوان اي نعم يا احمد ناظرهم بالعلم فان قاموا به خصم خصموا - [00:11:15](#)

كانوا كاسلافهم ومعنى هذه العبارة يا اخوان ان يقال لهم هذا الامر الواقع من افعال العباد هل هو موافق لعلم الله تعالى وكتابته؟ وهم يقومون بالعلم والكتابة. فان قالوا نعم - [00:11:38](#)

موافق للعلم والكتابة اثبتته المشهد. اثبتوا المشيئة والخلق ولا بد وان قالوا لا وصاروا كاسلافهم قابل هذا المذهب يا احمد مذهب ولو تأملت في الطوائف يا اخوان وجدتم ان بعضها يخرج كرد - [00:11:56](#)

جاء اناس غيرهم غلوا في ماذا في اثبات القدر وجبري ايضا طائفتان منهم الغولات المتطرفون وهم الجهمية وبمناسبة في الجهمية ثلاث جيمات فاسدة شميز في الصفات وجبرية في القدر السؤال ده - [00:12:27](#)

مرجئة في الايمان مرجئة كل هذه الامور ولا قوة الا بالله انا اجتمعت فيها وهناة الجبرية يقولون الانسان في الريف في مهب الريح ما له اي اختيار ربنا عز وجل في كتابه كما ذكر اثبت العبد اختيار ومشية وارادة - [00:13:05](#)

هذا امر يعرفه الانسان من نفسه هذا المذهب كما ذكر ايضا ما استطاع ان يقف على قدميه طويلا انه مرفوض شرعا وعقلا وفترة جاء بعدهم اناس اقل منهم قالوا ان العبد مجبور - [00:13:37](#)

في الباطن تون الظاهر مذهب الاشعرية. مجبور وفي الظاهر له اختيار وقالوا ان اضافة الفعل الى العبد مجاز فالفاعل عندهم هو الله عز وجل والظلم في هذا وتناقضوا لهم كيف تضاف الافعال - [00:14:03](#)

العباد الى الله عز وجل هذا يؤدي الى امور كبيرة اود ان اقول بالحلول ولهذا انتشرت يعني هذه الاقوال الفاسدة بسبب هذه الراء وهذه المعتقدات واما مذهب اهل السنة والجماعة فان الله سبحانه وتعالى - [00:14:51](#)

ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون كتب في الله من فوق وشاءه وخلقه فهو تعالى وخالق افعال العباد والعبد عندهم يفعل الحقيقة الفاعل العبد والخالق الفعل هو - [00:15:19](#)

لكن ما وجه كونه تعالى خلق افعال العباد وخلق فيه من الارادة قالوا ان العبد له قدرة و ارادة لا يمكن ان يعمل الانسان عمل الا بهذين الامرين ارادة جازمة وقدرة تامة - [00:15:37](#)

الله تعالى هو الذي خلق فيه هذه القدرة وهذه الارادة اذا كان تعالى هو الذي خلقها فالافعال الناشئة عندها تابعة لها فلا بد ان تكون مخلوقة له سبحانه وبحمده الامام غدر يا اخوان هنا مسألة الفرق بين القضاء والقدر - [00:15:57](#)

القضاء هو القدر بعد اذا وقع يقال له القضاء وقالوا وقدروا قضاء اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اشترى القضاء وحده يشمل قدر وكذا القدر اذا جاوبت. اما اذا اجتمعا فيفرق بينهما هذا الفرق - [00:16:27](#)

ما هي ثمرات الايمان بالقدر هذه مسألة يغبطنا عليها يا اخوان غير المسلمين تكميل لتوحيد نعم. للامام كثر فوائد جلييلة يا اخوان منها تكميل الايمان ذاتها كما تعرفون اركانه ستة. الركن الاخير - [00:16:56](#)

الايمان بالقدر خير يوسف. خيره يوسف كما في حديث عمر رضي الله عنه في جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عن الامام وفيه كما ذكرت تكملة توحيد الربوبية - [00:17:26](#)

اذبح اذا البحث فيه في افعال الرب عز وجل وفي ايضا الرجوع الى ربه اللجوء الى الله تبرع دعاء وفي ايضا الطمأنينة والسكينة كما قال عز وجل ما اصاب المصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:17:44](#)

من قبل ان نبرأها اي ان نجدها ان خلقها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما لقي لا تأسوا على ما فاتكم. فلا ييأس المسلم عن شيء فانه مما تطمح اليه نفسه - [00:18:12](#)

يعني كان يسعى الى شيء فتحوا ذلك الشيء لا ييأس بل يظل يرجو ربه سبحانه وبحمده وايمانه بالقدر يطرد عنه ماذا يا اخوان يطرد عنه اليأس واجعله مطمئنا ان حصل ما يريد فذاك فضل ربي - [00:18:38](#)

وان لم يحصل فلا يزال قلبه متعلقا بربه حتى يعصون له ما يريد وقد اريد شيئا ثم لا يحصل خيرا خيرا في عدم حصوله. حصول وحسن ان تكرهوا شيئا وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر وعسى ان تحبوا شيئا وهو شركم - [00:19:10](#)

واذا حصل ما يريد فانه لا يفرح فرح اشل وبطر يفرح فرحا عاديين لا بأس لكن لا يتعالى ويتكبر بهذا الشيء الذي ناله لماذا لانه يعلم انه انما ناله هذا الشيء بفضل الله. بفضل الله سبحانه وبحمده - [00:19:41](#)

بحوله وطوله ولهذا ينبغي على الانسان دائما ان يسأل ربه التوفيق في كل الامور ان لم يحصل التوفيق من الله عز وجل وكل انسان نفسه واذا وكل نفسه فانه يضيع - [00:20:11](#)

والتوفيق يا اخوان يقول اهل العلم هو اعانة الله العبد على الفعل ودفع الصوارف التي تصرف ذلك الامر فضيلة التوفيق الخذلان وخذلان ان يوكل العبد الى نفسه اذا لم يكن - [00:20:40](#)

عون من الله للفتى فاوول ما يجني عليه ولهذا ينبغي للانسان دائما ان يسأل ربه التوفيق من ثمراته ايضا شكرا على الله عز وجل ثمرات الطمأنينة السكينة الراحة النفسية يا اخوان - [00:21:12](#)

طالما ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن منه ايضا عدم العجب عدم الوجه بالنفس وبالعقل من مداخل الشيطان على اهل الخير يا اخوة يأمل الانسان عمل صالح فيأتيه الشيطان ويقول عملت وعملت وعملت - [00:21:42](#)

فتعجبه نفسه ويعجب بعمله انه ما كان ليعمل اي عمل الا بفضل من الله وعاون وتقدير. فاذا استشعر الايمان بقضاء الله عز وجل هو انا ما عنده بالخير من مال - [00:22:14](#)

من جاه من علم ان ما هو بفضل الله وتوفيقه فلن يعجب من سيزداد ماذا يا احمد شكرا لله عز وجل. ولهذا من الامور التي تدفع العجب الايمان بالقضاء والقدر - [00:22:40](#)

وشكر الله عز وجل الهلك اللي شاكر يشكر ربه باعماله فهو يرى ما له منة من الله عليه فهو اسم الله عليها فكيف يحب نفسه يقول الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله - [00:23:02](#)

والعجب فاحذره ان العجب مجرفة اعمال صاحبها في سيره العالمين هناك مسألة اخت الموضوع يسأل عنها كثير انا انسان مسير او

مخير الشيخ بن باز الله يرحمه جواب لطيف وجيز - [00:23:26](#)

قال هو مسير وميسر ومخير ذلك يا محمد انت الان عندما اتيت للدرس في احد اجبرك اتيت بعد اختيارك هذا يراه الشخص من نفسه يا اخوان لكن الانسان ركب سيارته الى مكان يريده باختياره - [00:23:52](#)

ثم عرضه صاحب السيارة الثانية وصدمه. هل هذا باختياره واصابه مرض وما اشبه ذلك هذه امور ما ليس انسان فيه اختيار لكن ثمة اشياء يظهر اختيار الانسان اذا ربنا يقول وما تشاؤون - [00:24:26](#)

اسمع بشيء اثر خيار العبد لكن هذه المشيئة تابعة بمشيئة الرب سبحانه وبحمده وفقكم الله اخوانا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:24:49](#)

والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في الايمان من اصل اهل السنة ان الايمان قول وعمل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. نعم. يتحدث مؤلفنا عن الايمان مبث الايمان وان

كان اشار اليه يا اخوان فيما تقدم - [00:25:17](#)

تذكرون عندما تحدث المؤلف رحمه الله عن كون اهل السنة وسط بين المعطلة والممثلة في الصفات وبين القدرية القدرية والجبرية في افعال الرب عز وجل وبين المرجئة اسماء الدين والايمان - [00:25:45](#)

نعود مرة ثانية يتحدث عن الموضوع في هذا الموضوع هو اول خلاف حصل في الامة سببه ايه حصل بين المسلمين من الحوادث وامور افرزت هذه الطوائف المنحرفة واول فرقة خرجت وبلت فيها الامة - [00:26:13](#)

واول خارجي في الاسلام من هو يا اخوان؟ الخويصرة الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عدل. عدل كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم ارسلاها علي من اليمن قسمها بين - [00:26:52](#)

هذي كبار العرب وان يعطى منها شيء قال اتق الله واعدل هذه قسمة من مولد ما شاء الله كان عليه السلام يخرج من ضيعة هذا الرجل من جنسه او شاكلته - [00:27:22](#)

صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامه قراءتكم عند قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي خرج الخوارج على عثمان وكان الناس في زمانه فقتلوه ثم خرجوا على علي وكان افضل الناس بزمانه فقتلوه - [00:27:37](#)

ثم بلت بهم الامة وكان المسلمون يقاتلون على الثغور اعدائهم وهم يقاتلون الامة من الداخل كما قال عليه السلام في اوصافهم يقاتلون الاسلام ويتركون نعوذ بالله من القبلة خاضوا في الايمان - [00:27:59](#)

وفي غرزتك بالكبيرة يتخذونها منها وسيلة الحكم بالكفر ثم السباحة الدماء والاموال يضعون علماء الاسلام بهذا الامر وضعوا له فصولا في كتب العقيدة الدين والايمان. الدين يا اخوان يطلق على امرين ما هما - [00:28:32](#)

الدين يطلق على العمل والجزاء. والجزاء العمل دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام وما اشبه ذلك وجزاء يوم القيامة كقوله مالك في المقولة مهما تدين تدان يعني مهما تعمل - [00:29:02](#)

تعمل وتريد ان تجازي ذكر تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة امور هنا تعريفها يا اخوان انه قول باللسان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالصيام. والاركان ما هي اسمك يا هدى - [00:29:32](#)

الجرح كسبه. لا الجرح الكسب ولهذا سميت الحيوانات التي يصادوا بها شوارع لماذا كما قال عز وجل وعلمتم من الجوارح بها تجرح لا لانها هتكسب شيخ الاسلام يقول عن الدين والايمان - [00:30:02](#)

قول باللسان والقلب قول لسان واضح الا يكون المؤمن حتى ينطق حتى ينطق بالشهادتين وقول القلب يعني اعتقاده اعتقاد القلب وعمل للسان والقلب كيف عمل اللسان يا اخوان حركة النساء حركة - [00:30:32](#)

تلفظ الكلام نفسه المسموع هذا قول وما حركة اللسان هذي عمل عمل من اللسان واما القلب فعمله عظيم يا اخوان هو محل الاعمال والاخلاص والتوكل المحبة وخوف وبها يختلف الناس يا اخوان اختلافا عظيما - [00:31:06](#)

الجوارح على مذهب اهل السنة والجماعة يا اخوان الكتاب والسنة واجماع السلف رحمهم الله اعتقل البخاري البلاد فلقيت الفا من

علماء المسلمين كلهم يقولون ان الايمان قول واعتقاد وعمل وانه يزيد وينتقص - [00:32:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث يجمع هذه الامور الايمان بطع وستة وسبعون شعبة فاعلاها وادناها امانة الازلي. وهذا عمل جوارح والحياة شعبة من الايمان وهذا عمل القلب. عمل - [00:32:42](#)

ومع اعتقاده فحديث رجل المشهور مساء المصطفى صلى الله عليه وسلم على الإمام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره نصوص يا اخوان على دخول العمل في مسمى الايمان نصوص كثيرة عظيمة - [00:33:06](#)  
قال تعالى وما جعلنا القبلة التي اءه وان كانت لكبيرة الا الذين هدى الله وما كان الله ايمانكم. ما الايمان هنا واطلاق الكل على الجزء يدل على ان الجزء من ماهيته - [00:33:31](#)

نطاق الايمان على الصلاة يدل على الصلاة مما هية الايمان حقيقة وفي حديث عبد القيس وهو اول حديث في مسلم في وقت ابو قيس لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

قول لنا تيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الكفار هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام امرنا بامر الفصل نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة - [00:34:12](#)

قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وحده اتدرون من الايمان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. في رواية تعبد الله ولا تشرك به شيئا - [00:34:30](#)

وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوم رمضان وتؤد الخمس اشهد قوله امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان والادلة في هذا مشروع يا اخوان قال تعالى قد افلح المؤمنون من هم - [00:34:47](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الاوصاف وذكر اوصافا هي من اعمال القلوب اعمال الجوارح عملها او تركها وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجت قلوبهم وهذا واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:35:15](#)

وهذا في زيادة الايمان وعلى ربهم يتوكلون وهذا عمل قلب الذين يقيمون الصلاة ومما رزقهم المؤمنون وهذه اعمال ايش اعمال ماذا اعمال وجوارح وان الايمان يزيد وينقص وهذا امر آ - [00:35:40](#)

واضح في كتاب الله واجدته كالشمس تعطوني دليل منذ قليل يا محمد واذا تليت عليهم آياته واذ زاد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واذا ما انزل السوراف فمنهم - [00:36:07](#)

من يقول ايكم زادته هذه قال ابراهيم ربي ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال ولا ولكن ليطمئن قلبه قال تعالى عن الخليل وكذلك انوي ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [00:36:28](#)

وليكون من الموقنين ومن المعلوم ان اليقين درجات متفاوتة يا اخوان تذكر يا احمد علم اليقين معايا وعلم اليقين يكون بالايش الخبر وعين اليقين يكون بالنظر وهذا يدل على ان الايمان يزيد - [00:36:57](#)

قال عليه السلام ليس المخبر كالمعاين فموسى عليه السلام لما اخبره ربه ان قوم قد فتنوا لم يكن ولما رأهم واخذ برأس اخيه يجروه اليه دل على ان اليقين متفاوت - [00:37:30](#)

ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. نعم يا اخوان يزيد بالطاعة وينقص المعصية ثمرة معرفة هذا الباب الحرص على الطاعات والابتعاد عن ايش؟ المعاصي. الابتعاد عن المعاصي - [00:37:52](#)

مسألة كبيرة وخطيرة وعظيمة الامر يمس ايمان العبد فاذا وقع في المعاصي فان ايمانه ينقص واذا اجتهدت في طاعات فان ايمانه يزيد. نعم يزيد ان تكون هذه العقيدة الصافية النقية لها اكبر الاثر - [00:38:17](#)

في اخوان الانسان على ربه الطاعات وترك المعاصي يقول وهم هذا لا يكفرون اهل القبلة. اهل القبلة. من هم اهل القبلة اهل قبلة كل من يصلي الى القبلة ممن ينتسب - [00:38:46](#)

الاسلام حتى وان كان عنده معاصي او بعض البدع بشرط ان يسلم من ماذا يسلم من الشرك الاعزاز اما اذا كان لديه شرك فلا ينفعه ان يصلي ولا ان يصوم - [00:39:04](#)

فاهل مكة في الجاهلية كانوا كانوا يصومون وكانوا يعتقدون وكانوا يندرون وكانوا يحجون ويعتصرون محمد بل يعتكفون. احسنت في عبادة يعني قليل من المسلمين من يؤديها. ومع ذلك كانوا يؤدونها في الجاهلية. لكن هل نفعتم - [00:39:21](#)

لما ولو اشركوا قال صلى الله عليه وسلم صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وكان ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله ورسوله فلا تخبروا الله في ذمته في رواية لما سئل انس - [00:39:53](#)

عن الذي يحرم دمه ما به كما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى صلاتنا واستقوى قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلمين وعليهم على المسلمين - [00:40:22](#)

اذا اهل السنة لا يكفرون يا اخوان ابعد الناس عن تكفير اهل القبلة واهل الكبائر ما هي الكبيرة المشهور في مذهب احمد الكبيرة ما فيها حد في الدنيا وعقوبة في الآخرة - [00:40:43](#)

وفي الآخرة فما فيه حد في الدنيا او توعد باخرى على نص احمد وزاد حفيد المجد اوجى وعيده بنفي لايمان او الى ان مباعدين حفيظ المجد شيخ امزاد على ما ذكر هنا عن الامام احمد - [00:41:06](#)

عليه حد في الدنيا عقوبة للآخرة او ختم بلعنة او غضب او هنا في ايمان او ما اشبه ذلك وانا في عند ايمان ونعلن موقف الناس المرتكب الكبيرة يا اخوان - [00:41:47](#)

الخوارج اولا يعتبر كافر كافر حلال الدم والمال هذا في الدنيا وفي الآخرة ولهذا حصل منهم اذى عظيم للامة في المسند عن رجل ابن عبد قيس انه كان مع الخوارج - [00:42:12](#)

قال فدخلنا قرية فخرج لنا عبد الله بن خباب معروف فقله انت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله يعني ابوك؟ قال نعم حدث حديثا عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:42](#)

كان بإمكانني اعطيهم حديث عبادة من العبادات او كذا ليسلم منه قال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون فتنة فيها خير من القائم والقائم فيها خير - [00:43:08](#)

نعم من الماشي قالوا انت سمعت عن نبيك قال قال نعم يفترض انه لما سمعوا بهذا الحديث ارفعوا السلاح قال فاخذوه فقدموه فجلسوا على النهر فقتلوه فصل دمه كأنه شراك نعل. وعمدوا الى ام ولده فبقروا بطنها وكانت حاملة - [00:43:30](#)

وهذا رجل يقول انه يعني اخرجت منهم او تركتهم لما رأيت هذا الصنيع منهم ثانيا المعتزلة الكبيرة عندهم منزلة في منزلة بين المنزلتين. مش المنزلتين يا اخوان يقولون خرج من الامام - [00:44:00](#)

ولم يدخل. ولم يدخل في كفر هذا في الدنيا ولهذا هم لا يستحلون لكن يتفقون مع الخوارج في انه مخلد في النار فاذا هو في الدنيا لا يسمونه كافر يختلفون معه - [00:44:23](#)

ولا يستبيحون دمه ولا ماله لكن في النهاية يتفقون معه انه مو خلد في النار الركنة الثالثة المرجئة هذي اقول لكم ردود الافعال المرجئة قالوا لا يضر مع الايمان فمرتكب الكبيرة مؤمن - [00:44:44](#)

ايمانه كامل الايمان. لا. مؤمن كامل الايمان فاجر الفجرة ابي بكر وعمر ولهذا تجد انتم تساهل في العبادات تساهل في الذنوب فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم - [00:45:18](#)

واما اهل السنة ولله الحمد والمنة كبيرة عندهم مؤمن في ماذا؟ بايمانه الذي كان به مؤمن فاسق بايش فاسق بمعصيته يعني فائدة ذكر هذا البحث يا اخوان في كتب العقيدة - [00:45:45](#)

اولا السيل عن الهجر القوي والصراط المستقيم والذي هو مقتضى النصوص الكتاب يسند ثم الاثار الحميدة التي تترتب هذا المسلك وهذا المنهج فلا افراط كالخوارج المنتزلة ولا تفريط كالمرك. نعم كالمراجع - [00:46:23](#)

وانما توسط ثم انظر الى امور يحتاج اليها ومنها الهجر المجاهر بمعصيته هل يهجر او لا يؤجر انا هشرح بين الناس يا اخوان اما ان يكون على امر دينوي قال فيه عليه السلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. فوق ثلاث - [00:46:50](#)

الهجر ممنوع بدون سبب لكن قد يكون لسبب عقوبة نوع من التعزير قال تعالى واللّٰٓئِي تَخَافُوْنَ نَشْرُوْنَ وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ

اهجروهن وهجر النبي صلى الله عليه وسلم كما تعرفون كعب بن مالك وصاحبيه - [00:47:29](#)

كم يوم فالهجر نوع من التعزير نوع من العقوبة الفاسق انظر الى المصحة كان في هذه المصلحة وانهم اذا هجر هو ما يستحي ولا يجاهر بمعصيته بل ربما اندموا على فائدته - [00:47:59](#)

ويرجع الى ربه فيتوب فحينئذ يشاء حتى يترك هذه المعصية وان كان هجره يزيد شرا وبعض الناس جميل على العناد لا قوة الا بالله المصلحة في ماذا يا اخوان عدم حجر عدم هجر - [00:48:37](#)

لكن يلجأ الى طرق ثانية لعلاجها الى دعوته الى وعظه الى تخويفه وتذكيره بالله وادي مسل هيحتاج اليها يا اخوان حتى الرجل وهو في بيته قد يحتاج ان يهجر بعض اولاده - [00:49:06](#)

اذا كان الولد مقصر في صلاته مقصر في طاعة ربه واذا كان الولد في بقية من خير وبقية منبر يؤثر فيها البشر ولا ما يؤثر اما اذا كانوا لا قوة الا بالله لا يبالي - [00:49:30](#)

قد يجد في هجر والديه او والديه له في هذا فرصة له في ان لا يعاتب ولا يؤمر ولا ينهى فمثل هذا اذا في مسألة الهاجر ينظر فيها الى اي شيء - [00:50:07](#)

ينظر فيها الى المصلحة المسألة الثانية وهي المحبة تعلمون ان المحبة في الاسلام عظيمة وان محبة المؤمنين فرع عن ماذا يا احمد عن محبة الله عز وجل ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:50:30](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم اللهم اجعل حبك احب الينا من كل شيء من انفسنا واهلينا واموالنا وحب محمد صلى الله عليه وسلم احب الينا من كل شيء - [00:50:58](#)

من النفس والاهل والمال وان يحب المرأة لا يحبه الا الله قاعدة في الدنيا لحاجة ولغرض وادي مسألة كبيرة كبيرة يا اخوان نحتاج ان نربي قلوبنا عليها فالمحبة في الله - [00:51:16](#)

عدنا ابو ادريس الخولاني يقول دخلت فاذا فتى البراء والثنايا يسأل الناس عن قوله فتى شاب قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه انا فهجرت اليه يعني من الغد لم يأتي مع حطمة الناس - [00:51:54](#)

قال فأتيته من قبل وجهه وقلت له اني احبك في الله فامسك يقول مجامع ثوبي او كلاما نحو هذا وقال الله قال الله قلت الله قال الله قلت الله - [00:52:28](#)

فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبتي المتحابين في المتبادلين في المتزاولين قد ادركنا يا اخوان الصالحين من يسافر لزيارة اخ له في بلد اخر رحمهم الله - [00:52:45](#)

طيب هذا الفاسق هل نحبها او نكرها يا اخوان هذا هو مسلم مسلم هو مسلم نعم احسنتم يحب بقدر ما فيه ويكره بقدر ما فيه ماذا ولما جيء برجل يوجد في الخمر - [00:53:13](#)

قال احد الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يوجد في الخمر قال عليه السلام لا تلعن فاني علمته يحب الله ورسوله هناك امور في القلوب لا يعلمها الناس. الناس ينظرون الى الظواهر فقط - [00:53:41](#)

ويخسرون احكاما عن الناس وفي قلوبه اشياء خفية قد يكون هذا الرجل يرتكب شيئا من المعاصي لكن في قلبه انكسار وتذلل بين يدي ربه وخوف ويجاهد نفسه ان يقلع عن هذه المعصية - [00:54:01](#)

ولهذا ورد عن بعض السلف قولهم انكسار العاصي خير من صولة المطيع انكسار العاصي خير يعني عندما يأتي رجل ويصون يتعالى على رجل رأى منه شيئا او تقصيرا او كذا - [00:54:23](#)

ويجهل هذا الصائل عن القلوب وبيد الله وليست بيد اصحابها ربما يحصل عنده شيء من التعالي لا فالواجب يا اخواني في التعامل مع هؤلاء العصاة سواء كانت معاصيهم بدعا او غيرها - [00:54:54](#)

انا انسان اذا رأهم اولا يحمد الله على ايش العافية الامور بيد الله ما هي بيدك وادي مسألة ترى الناس يا اخوان ربما لا يتعاملون بها وكثير من الناس ما يتعامل بها - [00:55:20](#)

شيخ الاسلام لما رأى ذكر هالكلام قال لنا فيهم نظران نظرا من جهة الشر نؤدبهم ونمنعهم من نشر مذاهبهم ونظر من جهة القدر نرحمهم ونحمد الله اذ عافانا مما ابتلاهم فيه - [00:55:39](#)

ونسأل الله لهم فاذا رأيت شخصا مبتلى واعظم ما يبتهلى به الانسان دينه يا اخوان العافية واسأل الله له ماذا يا اخوان ايه ده هذا الذي ينبغي اما ان يتكلم الانسان فيهم في المجالس وفلان يفعل وفلان يفعل كلام لا يفيد - [00:56:02](#)  
وربما يبتهلى المتكلم ويتوب ماذا يا اخوان المبتلى والله المستعان قال رحمه الله وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعل الخوارج الاخوانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف. الله اكبر.  
الاخوة - [00:56:35](#)

الايمانية ثابتة مع المعاصي اما الاخوة الايمانية بين المسلمين فهذا امر اذهل الآخرين تجد مسلم من اقصى المشرق ينظر الى مسلم من اقصى المغرب على انه ماذا هذي ما توجد - [00:57:04](#)  
عند البشر ابدأ الاخوة الايمانية موجودة حتى مع وقوع البعض في شيء من المعاصي تعطينا دليل يا اخوان فمن عوفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف وهذا مر بنا يا اخوان تفسير القصص - [00:57:29](#)  
قال فمن عوفي له من اخيه اخوه من هو وفي له وفي اوقات من اخيه وليد سماه ايش وفي فائدتان يا احمد الاولى انه لم يكفر تسمى اخا وثاني انا فيه حثا على - [00:57:56](#)

واذا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما الاخرى فقالت التي تبغي حتى تفيء الى رجلاه فان فات فاصلحوا بينهما بالقسط واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون - [00:58:31](#)  
اخوة قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اصابهم بالايمان مع قوله عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله وليس معنى قول كفر انه كفر مخرج من الملة لا لكنه شعبة من شعب - [00:58:54](#)  
ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الكفر بالمؤمن ان يكون كما لا يلزم من قيام شعبة من شعب الايمان بالكافر عليكم يا كافر يميظ الذي عن الطريق. هيكون مؤمن - [00:59:15](#)

عفا الله عنك. وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:59:34](#)  
ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. نعم الفسق نوعان يا اخوان فسق مخرج عن ملة كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [01:00:06](#)  
جزاء بما كانوا يعملون. اللهم اجعلنا جميعا منهم. امين من كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا - [01:00:28](#)

يعملون اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين واما الذين فسقوا كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل وذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. تكذبون فهذا يدل على ان هذا الفسق - [01:00:48](#)  
هذا كفر كانوا يكذبون بالاخرة جنات ومأوى ايش يا اخوان والنوع الثاني من الفسق فسق لا يخرج من الملة وعلى قد يكون ابتداء بابتداء وقد يكون بايش نعم ثاني ذنب - [01:01:05](#)  
قال تعالى ايها الذين امنوا جاءكم فاسقون بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما من شعر تثبتوا لان لا تصيبوا قوما مجاعة نزولها كما هو مشهور قضية الوليد بن عقبة كما اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي - [01:01:41](#)

ثم في اثناء الطريق وقال انهم منعوا منعوا الزكاة فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان لجأوا اليه واخبروه انه لم يأتيهم احد فنزلت الاية جاءكم فاسق بلا ماء نعم - [01:02:10](#)  
ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق. كما في قوله فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - [01:02:34](#)

زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهموم. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبوها وهو مؤمن. ولا لان - [01:02:56](#) ولا ينتهب. ايه نهبة نهب ولا نوبة عندك عندي فتحة يا شيخ ما شاء الله رهبة. نعم. احسنت. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبوها وهو مؤمن - [01:03:22](#)

ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. اي نعم. ما الفرق بين الاسم المطلق ومطلق الاسم انا مطلق مطلق الايمان اصل الايمان. ذريه اصل الايمان - [01:03:44](#)

واما الايمان المطلق لكن هنا شيخ الاسلام رحمه الله قال في عبارة عن الفاسق فيدخل في الايمان باسم الايمان المطلق. باسم الايمان المطلق هل مراد الايمان الكامل لا الفاسق ما يدخل في ماذا كان - [01:04:07](#)

ولكن في الايمان الذي لم يقيد بقيد. كقوله فتحذير رقبة مطلق مطلق. فلو اعتق عبدا فاسقا يجزئ ما يجزيه الفاسق يدخل في اسم الامام المطلق كما في قوله فتحجير رقبة مؤمنة مؤمنة اي نعم - [01:04:34](#)

قلت اهل قبة مؤمنة يعني كاملة الايمان لا رقبة مؤمنة يعني فيها ايمان وفيها اصل ايمان فهذا ايمان مطلق بمعناه انه قيد بقيد ان يكون كاملا او - [01:05:10](#)

ولا يدخل في اسم الامام؟ في اسم الايمان المطلق. كقوله انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هذا الامام المطلق الكامل ونسأل الله ان يرحمنا برحمته. امين عن بعض السلف - [01:05:34](#)

من اراد ان يعرف ما هو فليعرف نفسه القرآن يعني اذا تأملت هذه الاية اين نحن منها يا اخوان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [01:05:57](#)

من اعمال القلوب وجمعوا هذه الاوصاف الجليلة العظيمة. هؤلاء المؤمنون الكمل وهذا الايمان المطلق والفاسق ما يدخل فيهم. لا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني - [01:06:17](#)

وهو مؤمن وهو مؤمن قد يا سادة الخوارج يمثل هذه النصوص على كفر صاحب المرتكب الكبيرة. قالوا لا يزنني هو من خلاص ولا يسرق ولا يشرب الخمر لكن المراد هنا - [01:06:39](#)

الايمان المطلق يعني لا يزنني حين يزنني وهو مؤمن ايمانا مطلقا حتى ورد عن الامام احمد انه عند ارتكاب المعصية الزنا والخمر والصدقة من قلبه وكونوا فوقه كالظلة لا يجتمع معه الايمان - [01:07:00](#)

على ارتكابه المعصية هنا مسألة اخيرة يا اخوان وهي الفرق بين الاسلام والايمان في حديث عمر ومجيب جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وانهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:27](#)

طلع علينا رجل شديد بياض الثياب الشعر لا اعرف منا احد ولا يرى عليه اثر السفر جلس النبي صلى الله عليه وسلم الركبتين ركبتيه وضع يديه على فخذه وقال يا محمد - [01:07:52](#)

اخبرني عن الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة في الزكاة صموا رمضان وتحج البيت قال صدقت قال فعجبنا له يسأله لان من يصدق يكون عالم الجواب قبل - [01:08:11](#)

قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاخذني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [01:08:32](#)

عن الساعة المسؤول عنها باعلى من السائل. قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تجد الامة ربتها وان ترى حفاة العراة العالة قال فمضى فلبثنا مليا فقال يا عمر اتدري من السائل - [01:08:48](#)

الله ورسوله قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم او امر دينكم سبحانه الله هذا الحديث اجتمع على الدين كله بعض اهل العلم هذا الحديث ام السنة اذا كان الفاتحة ام القرآن - [01:09:08](#)

فهذا الحديث نعم ام سنتي ايضا اخبارها عن الاسلام ثم ما هو اعلى من الاسلام وهو ثم ما هو اعلى واخص من الايمان وهو؟ هو

الاحسان وقسم الاحسان الى مرتبتين يا احمد ما هما - 01:09:30

احدهما احدهما اعلى من الاخرى ان تعبد الله كأنك ترى الله عز وجل وهذه عبادة محبة وشوق ورغبة وطلب ان تعبد الله لانه يراك

عبادة مراقبة ولا شك الاولى اعظم من الثانية - 01:09:54

هذا الحديث يدل على الفرق بين الاسلام والايمن حيث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمن الاعمال

الباطنة وهذا عند اجتماعهما اما عند افتراقهما نعم يأتي الاسلام وحده او الايمان وحده - 01:10:18

وكل منهما بلا شك لا فرق ولهذا يقولون اذا اجتمعا نعم؟ افترقوا. افترقا واذا افترقا. واذا افترقا اجتمعا وفقكم الله يا اخوان وبارك

فيكم سبحانك اللهم وبحمدك مساكم بالخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 01:10:41

- 01:11:18